[117] فقام بشير بن سعد الخزرجي أبو نعمان بن بشير (وكان حاسدا له - أي لسعد - وكان من سادة الخزرج) (1) فقال: " يا معشر الانصار ! إنا وا لئن كنا أولي فضيلة في جهاد المشركين، وسابقة في هذا الدين ما أردنا به إلا رضا ربنا، وطاعة نبينا، والكدح لانفسنا، فما ينبغي لنا أن نستطيل على الناس بذلك، ولا نبتغي به من الدنيا عرضا. فإن ا ولي النعمة علينا بذلك، ألا إن محمدا صلى ا عليه وسلم من قريش، وقومه أحق به، وأولى، وأيم ا لا يراني ا أنازعهم هذا الامر أبدا، فاتقوا ا، ولا تخالفوهم، ولا تنازعوهم ". فقال أبو بكر: هذا عمر وهذا أبو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا، فقالا: " وا لا نتولى هذا الامر عليك " (2). (وقام عبد الرحمن بن عوف، وتكلم فقال: " يا معشر الانصار ! إنكم وإن كنتم على فضل، فليس فيكم مثل أبي بكر وعمر وعلي ". وقام المنذر ابن الارقم فقال: ما ندفع فضل من ذكرت، وإن فيهم لرجلا لو طلب هذا الامر لم ينازعه فيه أحد - يعني علي بن أبي طالب -) (3). (فقالت الانصار أو بعض الانصار: لا نبايع إلا عليا) (4).

_____ (1) هذه الزيادة برواية الجوهري في السقيفة راجع شرح النهج 2 / 2 في شرحه (ومن كلام له في معنى الانصار). (2) لم نسجل هنا بقية الحوار وتعليقنا عليه طلبا للاختصار. (3) رواه اليعقوبي بعد ذكر ما تقدم في 2 / 103 من تاريخه. (4) في رواية الطبري ط. أوروبا 1 / 1818، و 3 / 208. عن إبراهيم، وابن الاثير 2 / 123: (أن الانصار قالت ذلك بعد أن بايع عمر أبا بكر). وقال ابن أبي الحديد في 1 / 122: إن الانصار لما فاتها ما طلبت من الخلافة قالت

_____